

# تاريخ الفن في بلاد وادي الرافين

قسم الفنون التشكيلية فرع رسم

المرحلة الأولى

إعداد

م.م ازهار حكمت محمود

# فنون الانسان في العصور الحجري الحديث المعدني

## • فن لفخار

ازدهرت في هذا العصر اربع صناعات فخارية نالت شهرة واسعة في عالم الفنون القديم وهي

### ١- فخاريات حسونة

تمثل اقدم صناعة فخارية في العراق القديم

سميت بهذا الاسم لاكتشافها في موقع تل حسونة قرب الموصل

انتشرت صناعتها حول مدينة الموصل

ميز المؤرخين صناعتين أساسيتين (الأولى الاقدم فخاريات حسونة القديمة) و(الثانية تسمى فخاريات حسونة النموذجية)

١- نفذت فخاريات حسونة باستعمال اليد من طينة غير نقية

٢- معظم انيتها تميز بسطح خشن

٣- محروقة بتنانير بسيطة حرقا غير جيد نظرا لكونها نتاجات بيتية

٤- تظم اشكال قليلة فاغلب انيتها بشكل طاسات متنوعة العمق او جرار كروية عملت لتلبية متطلبات مزارعي هذا العصر ولتحضير الطعام والطهي ونقل السوائل

٥- زينت بنوعين من الزخارف احدهما زخارف محززة تعتمد على تزيين اكتاف الانية وخصوصا الجرار بشريط افقي او عامودي من اشكال الحروز القصيرة القليلة العمق زكانت تنفذ باداة حادة عندما تكون الانية بحالة رطبة لتألف مشاهد هندسية بسيطة سميت بفخاريات حسونة المحززة

- النوع الثاني ينفذ باستخدام لون واحد يكون بنية او احمر في اغلب الأحيان بشكل زخارف هندسية تظهر على السطوح الخارجية الاشكال الهندسية يحتمل ان لها علاقة باشكال نسيج الانية التي كانت تستخدم من اغصان الاشجار قبل معرفة الانسان صناعة الفخار
- بعض فخاريات حسونة تميزت بزخارف محززة وأخرى ملونة تالفت معا لتشكل مشاهد هندسية عرفت بفخاريات حسونة المحززة





ابحث داخل الصورة



## • فخاريات سامراء

- تعاصر زمنياً أو أخر مرحلة فخاريات حسونة واستمرت زمناً بعد زوالها
- سميت بهذا الاسم لاكتشافها أول مرة تحت انقاض مدينة سامراء في القسم الوسط من العراق
- تدل فخاريات على سامراء على حدوث تطور في صناعتها خصوصاً جودة وتقنية العمل ودقة الزخارف وتنوعها بسبب دخول الصناعة مجال الخزافين المختصين
- معظم الانواع شكلت باليد من طينة خالية من الشوائب ممزوجة بقليل من دقيق الرمل الناعم كمحاولة من الخزاف لزيادة قابلية الطينة في مطاوعة انامل اليد

## مميزات فخاريات سامراء

١- سطوح ناعمة الملمس مدلولة

٢- مطالية بطبقة طينية نقية جداً

٣- اغلبها محروقة حرقاً جيداً وبدرجة حرارة عالية نوعاً ما

٤- تنوّعت اشكال انيتها ، وتنوعت اشكال الجرار والطاسات واسكال الكوس والصحون

٥- زينت بزخارف محززة وزخارف ملونة اكثر تنوعاً من فخاريات حسونة

٦- نفذت الزخارف بشكل دقيق يشير إلى مهارة عالية في تزيين الفخار فاً أصبحت الزخارف

مهندمة أكثر بشكل وخرات عميقه تؤلف اشكال هندسية

٧- الزخارف الملونة ترسم بلون واحد وتكون اكثراً تنوعاً من فخاريات حسونة فهناك اللون الأحمر والبني المائل للأسود والأسود المائل للاخضرار

٨- المشاهد الزخرفية تظهر على السطوح الخارجية والداخلية تمتد وتغطي اكبر مساحة من سطح الاناء

٩- شملت الزخارف مشاهد هندسية اصبحت تتفذ بدقة متناهية تتالف من تصاميم هندسية مزدحمة ومتنوعة كال مثلثات والمعينات والدوائر والربعات

١٠- اما المشاهد الطبيعية تظهر في اغلب الأحيان على السطوح الداخلية لأرضيات الصحنون

١١- نفذت المشاهد بتقسيم أرضية الصحنون الدائرية الى عدة اقسام بخطوط متعمدة يوضع في كل قسم مشهد من المشاهد الطبيعية

١٢- اكثراً المواقع هي ما عرف بأشكال النساء الراقصات وزعت اربع او اكثراً من اشكال النساء على أرضية الاناء بنظام صليبي وهن يلوحن بأيديهن في الهواء يحتمل انهم يؤدين رقصة طقوسية لاجتذاب المطر وهو عنصر ضروري لزراعة حضارة سامراء الديمية

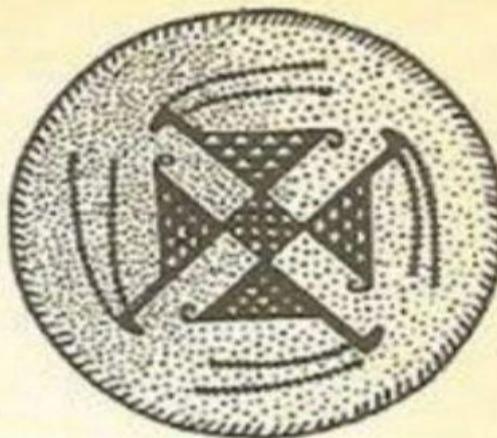
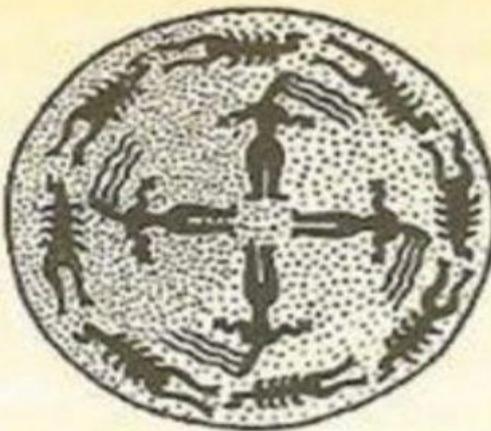
١٣- تستبدل أحياناً اشكال النساء بأشكال الوعول بنفس الترتيب في دورة الحركة القوية ربما للافلات من شبكة صياد عندما امسكت بها بقوة

١٤- كذلك اشكال طيور مائية وهي تلتقط اسماك صغيرة من بركة ماء يكثر وجودها في مناطق ازدهار فخار سامراء

١٥- نقلت هذه المشاهد بشكل نقل اصداقاً من مشاهدات الفنان لما يجري حوله من فعاليات الطبيعة







Malereien (Rekonstruktionen) auf Schalen aus Samarra,  
5. Jtsd. v. Chr.



## فخاريات حلف

- ١-تعاصر اخر زمن فخاريات سامراء واستمرت بعد زوال صناعة فخار سامراء
- ٢-سميت بهذا الاسم لاكتشافها في موقع تل حلف في شمال سوريا
- ٣-انتشرت بصورة رئيسية في شمال العراق حول مدينة الموصل وفي شمال سوريا
- ٤-تمثل فخاريات حلف اجمل صناعة فخارية في العراق
- ٥-معمولة من طينة نقية ومحشوة ومنقاة من الشوائب بشكل جيد
- ٦-شكلت انيتها بعناية فائقة تتميز بجوانب رقيقة وسطوح ناعمة الملمس مدلولكه دلكا جيدا ومطلية بطينة نقية طلاء ناعم يميل للاحمرار
- ٧-تنوعت اشكال انيتها فهناك اشكال الطاسات والجرار والصحون والكؤوس والدوارق والاكواب والمزهريات
- ٨-تنوعت أيضا في كل شكل من اشكالها الرئيسية

٨- تميزت الزخارف بالتنوع الكبير بالألوان في المشهد الواحد بعد ان كانت الوان المشهد في فخاريات حسونة وسامراء تقتصر على لون واحد

٩- نفذ المشهد في فخاريات حلف باستخدام اللون الأبيض والأسود والبني والاحمر معا وبتصميم زخرفي واحد فكتسب المشهد جمالا بدليعا نتيجة تنوع اللون الذي يرجع الى مهارة عالية في التحكم بدرجات الحرارة والحرق عند إضافة الالوان في عملية الفخر

١٠- نقوش فخاريات حلف الملونة الهندسية تشمل على ترتيب اشكال هندسية كأشكال الخطوط والدوائر والزوايا والمتلثات والمعينات والنقاط لتؤلف مشهد مقد في بعض الأحيان كأشكال لوحة الشطرنج وشكل حراشف الأسماك فقد نفذت بعناية ودقة

١١- المشاهد الطبيعية ظهر اكثرا على شكل قرون الثور ، واسكال الازهار ، والطيور والتي مثلت باوضاع متنوعة تارة وضع الوقف وأخرى طائرة ، وهناك اشكال الوعول والشمس والنجوم وغيرها

١٢- نفذت الاشكال الطبيعية بخطوط بسيطة فتظهر باشكال تقريبية تنظم في حقول افقية على سطح الانية الخارجي ، او تنشر نشر حر على اراضيات الصخون





انقال <

ثقافة حلف - ويكيبيديا

انقال

فخار حلف/ انتشر هذا الفخار... - حضارة بلاد

- ١- هي اخر صناعة فخارية في العصر الحجري الحديث
- ٢- سميت بفخاريات العبيد لأنها اكتشفت اول مرة في تل العبيد جنوب العراق وهي اقدم صناعة فخارية في جنوب العراق الانها ظهرت كذلك في شمال العراق
- ٣- عملت من طينة نقية ممزوجة بدقايق التبن والرمل ومحروقة بدرجات حرارة عالية لذلك يميل لونها الى البني المائل للاخضرار
- ٤- تتميز الانية بسطح ناعمة مدلولة ذلك جيدا
- ٥- نقوشها الزخرفية منفذة من اللون الأسود في معظم الأحيان
- ٦- نقوشها تشبه تلك التي ظهرت في فخاريات سامراء وفخاريات حلف باعتباره مستمدة من بيئه طبيعية متشابهة هي بيئه مزارعي العراق في العصر الحجري الحديث
- ٧- الزخارف الطبيعية تكون قليلة في فخاريات العبيد وامثلتها قليلة تشمل اشكال الضفادع والازهار والطيور المائية





# فن النحت

- ١- تبلور بذور الديانة في هذا العصر عند الانسان يكاد يكون من الأمور المؤكدة
- ٢- اول معبد في هذا العصر له صلة بقوة الأرض المنتجة وخصبها فأول معبد تصوره الانسان كان على هيئة الـهـة تمثل الأرض وخصبها اطلق عليها اسم الـهـة الـام التي استخدم في تحتها بعض المواد الخام السهلة التشكيل أهمها الطين
- ٣- عمل تماثيل صغيرة لها علاقة بفكرة النماء والخشب والتکاثر التي تعد الشغل الشاغل لانسان هذا العصر
- ٤- معظم المنحوتات شملت مواضعها اشكال النساء بسبب علاقة العنصر الانثوي في الحياة بشكل عام بمثل هذه الأفكار
- ٥- عملت اغلب التماثيل من طينة نقية يعنى كثيرا بتحضيرها ثم تحرق بالنار كي تتصلب
- ٦- تشير اوضاع التماثيل الى مهارة النحات في أولى تجاربه بتنوع اوضاع تماثيله الصغيرة
- ٧- شكلت التماثيل بوضعية الوقوف والآخر بوضع الجلوس على الأرض
- ٨- اهملت اشكال الرؤوس في بعض هذه التماثيل بينما مثلت بهيئة طولية في البعض الآخر لم يراعى فيها الملامح فبدت و كانها رؤوس افاعي لصقت باجسام بشرية
- ٩- ركز النحات في جميع الأحوال بتضخيم بعض أجزاء الجسم كالثديين والعجز لعلاقة ذلك بالدافع الأساس للعمل الفني هو تجسيد فكرة الخصب والتکاثر في اشكال الدمى الصغيرة التي تعد اقدم الـهـة في تاريخ العراق القديم
- ١٠- عثر أيضا على بعض التماثيل الفخارية في هذه الحقبة في جنوب العراق لها اجسام طبيعية تميل الى النحافة وعبر النحات عن فكار هنا فجعل كل منها ترضع طفلا صغيرا وقد امسكت بصدرها بكل حنان الفكرة هنا تشبه الأولى الا ان الاختلاف يكمن في طريقة التعبير



## • أسلوب النحت

- كان بدائيا بسيطا لم يراعي فيه الفنان اهتمام في سقل السطح الخارجي او توضيح معالم الجسم او تجانس نسبها الطبيعية
- اليدان نحتا كجزء من كتلة الجسم والساقان مثلتا ككتلة واحدة دون فصل بينهما
- أصابع الكفان والقدمان نفذتا بأسلوب مختزل وتبسيط وبتقنية الحز
- حرص النحات في بعض النماذج على توضيح معالم الوجه بالألوان كتاشير الحاجبين واهداب العينين وحصل الشعر المتدرية على جانبي الوجه واضافة اكاليل سوداء من مادة القير على الرؤوس لتمثيل الشعر ولون الجسم
- استعمل خطوط تمثل زخارف الملابس او الوشم





# شكرا لاصغاركم

- المصادر
- الكتاب المنهجي